

مستشفى الجامعة بالشارقة ينجح في إجراء أول عملية استبدال لكامل مفصل الكاحل





- المريضة عمرها 66 عاماً عادت للسير بشكل طبيعي بعد الجراحة

«الشارقة»: «الخليج

أعلن مستشفى الجامعة في الشارقة عن نجاح أول عملية استبدال لكامل مفصل الكاحل. وأجريت العملية لمريضة تبلغ من العمر 66 عاماً في مركز هيمشان لجراحة العمود الفقري والمفاصل التابع للمستشفى. ويأتي هذا الإنجاز الطبي ليُضاف إلى سلسلة نجاحات فريق الجراحة العظمية، ويؤكد من جديد كفاءة وتميُّز تجهيزات المستشفى

وتمكّن خبراء الجراحة العظمية بمركز هيمشان - مستشفى الجامعة في الشارقة من إزالة المفصل المتضرر في كاحل المريضة واستبداله بزرع مفصل اصطناعي. وتُعرف هذه العملية أيضاً بمسمى «رأب كامل مفصل الكاحل»، وتتطلب مهارات كبيرة ودقة متناهية من الطاقم الجراحي لضمان تعافي المريض

إنجاز نوعي

وقال الدكتور علي عبيد آل علي، الرئيس التنفيذي وعضو مجلس الأمناء لدى مستشفى الجامعة في الشارقة: «يوصل المستشفى تحقيق الإنجازات النوعية في تعزيز صحة وسلامة المرضى داخل دولة الإمارات وخارجها بالتعاون مع مركز هيمشان. ويعكس استكمال أول عملية استبدال لكامل مفصل الكاحل في مركز هيمشان - مستشفى الجامعة في الشارقة الإمكانيات المتميزة لخبرائنا في الجراحة العظمية، ويثبت جاهزيتنا الدائمة لمعالجة مختلف الإصابات، بما في ذلك الحالات المعقدة وغير الشائعة. وتساهم هذه النجاحات في ترسيخ مكانتنا كأحدى المؤسسات الطبية والتخصصية «الرائدة على مستوى المنطقة

مفصل اصطناعي

بدوره، قال الدكتور سونغ جون بارك، استشاري جراحة العظام لدى مركز هيمشان-مستشفى الجامعة في الشارقة: «قمنا بزرع مفصل اصطناعي بالشكل الأمثل وبدقة متناهية لضمان النجاح في هذه العملية، وتحقيق وظيفة هذا المفصل الذي سيبقى في جسد المريضة مدى الحياة. وقد أخذنا كافة العوامل بعين الاعتبار، بما في ذلك سن المريضة ومستوى نشاطها، لتحديد المسار الأمثل والتجهيزات الأنسب لهذه العملية».

وقبل الخضوع للجراحة، زارت المريضة مركز هيمشان - مستشفى الجامعة بالشارقة، وكانت تشكو من ألم حاد، يصاحبه تورم وتشوه في المفصل أدى إلى فقدانها للقدرة على المشي بصورة طبيعية. وتوصل المستشفى إلى تشخيص يؤكد إصابتها بالتهاب مفصل الكاحل في مرحلته النهائية وضرورة القيام بتدخل جراحي وذلك بعد إجراء الفحوص اللازمة عبر التجهيزات المتقدمة، واستكمال الاستشارات مع خبراء الجراحة العظمية لدى المستشفى

وقبل بدء العمل الجراحي، طلب الدكتور بارك مفصلاً اصطناعياً وتجهيزاتٍ جراحية من أوروبا لضمان نجاح الجراحة. كما قام الطاقم الجراحي بدعوة الدكتور دونغ هيون سو، رئيس مستشفى هيمشان بوبيونغ في كوريا الجنوبية، لزيارة دولة الإمارات والإشراف على أول عملية استبدال لكامل مفصل الكاحل في مستشفى الجامعة بالشارقة

وتمكنت المريضة من العودة للمشي بشكل طبيعي بعد الجراحة بفضل كفاءة الفريق الجراحي. كما خضعت المريضة لجلسات علاج فيزيائي كوري لضمان سرعة التعافي نظراً لكبر سنها. كما نجحت الجراحة في إيقاف آلام الكاحل التي عانت منها المريضة

وأضاف بارك: «نوصي المرضى بمراجعة الطبيب في أقرب فرصة للحصول على تشخيص دقيق للإصابات في مراحلها المبكرة، حيث يعد ذلك أمراً بالغ الأهمية للتعافي سريعاً دون الحاجة لإجراءات جراحية

ويعتبر «الاستبدال لكامل مفصل الكاحل» جراحةً متقدمة وشديدة التعقيد، تتطلب الاستعانة بخبرات أمهر الجراحين. وتتضمن الإجراءات المتاحة لعلاج التهاب مفصل الكاحل «جراحة تثبيت مفصل الكاحل»؛ إلا أن الأبحاث والدراسات الطبية الحديثة توصي بتجنب هذا النوع من عمليات التثبيت لكونها تسبب اندماج عظم الظنوب والكاحل، وتزيد مخاطر حدوث مضاعفات وآلام أثناء بذل مجهود جسدي